في السور والقبائل والبلدان اما اسما السور فما فيه الالف واللام نحو النسا
والانعام والاعراف والانفال والرعد والحجر والنحل فيعرب بوجوه الاعراب
وما هو مسمى بجملة نحو اقتربت الساعة وقل اوحي الي فيحكى كما حكي المسمى بالجمل وما
هو مسمى باسم اعجمي نحو يونس ويوسف وابرهيم او قدر حذف مضاف اي
سورة يونس وسورة يوسف واما نوح وهود فان جعلا اسمين للسورتين لم
ينصرفا لان فيهما علتي التعريف والتانيث والعجمة وان قدر حذف مضاف اي
سورة نوح وسورة هود انصرفا على الافصح الذي ورد به التنزيل لعدم
التانيث فيهما لانه لما حذف المضاف وهو السورة اقيم المضاف اليه مقامه
واعطي حكمه فلذلك تصرف قرات نوحا وهودا المقدر سورة نوح وهود
واما سبحان فقد تقدم ذكره واما المسمى بحروف التهجي نحو الم والر
والمر وكهيعص وطه يحكى على حالها ليعلم المعنى المقصود بها وقيل طه معنى
يا رجل فيكون منادى وقيل طا فعل امر واصله الهمز فابدل من الهمز الفا
وها ظهر الارض اي طا الارض واما حم وطس ويس ففيها وجهان احدهما
الحكاية كاخواتها واذا افضى الى الكسر وصفت او اضفت كقولك قرات
حم ذات الطول او قرات حم الطول واذا اضفتها اعربتها والوجه
الثاني ان تعربها اعراب ما لا ينصرف فتقول سبقني حم وقرات حم وتبركت
بحم ولا تصرفها للتعريف والعجمة كهابيل وقابيل واما طسم فان اعربتها جرت
مجرى المركب فتقول طسين ميم وقرات طسين ميم وتبركت بطسين ميم واما
كهيعص وحم عسق فلا تركب لطولها وخروجها عن النظاير بل الحكي واما
صاد فالجمهور على اسكان الدال على الحكاية وقرا الحسن بكسر الدال وفيه
وجهان احدهما انه كسر لالتقا الساكنين والثاني انه امر من صادى يصادي
والمعنى صاد بالقران عملك اي قابله به والواو في والقران بدل من اليا وقرا
عيسى بن عمر بفتح الدال وفيه وجهان احدهما انه فتح لالتقا الساكنين والثاني

اسم للسورة ولم ينصرف للتعريف والتانيث كامراة سميت بزيد فمن انث حروف
التهجي لم يكن المنع متحتما لسكون الوسط ومن ذكرها حتم المنع للنقل من الاخف
الى الاثقل كامراة سميت بزيد وقد تقدم ذكره وقيل انتصابه على القسم على العرابين
كقولك الله لافعلن والله لافعلن والقران عطف عليه وقرا ابن ابي اسحق
صاد بالتنوين والكسر وفيه وجهان احدهما على القسم على لغة من يحذف حرف
القسم ويبقي عمله والثاني انه نونه مع كسر لالتقا الساكنين تشبيها باسم الفعل
كايه واية واما اسما القبائل والاحيا فعلى ثلثة اقسام احدها ما غلبوا فيه
نظرا الى معنى القبيلة واللام وذلك نحو سدوس وتميم وتغلب وتنوخ وطي
وجذام وقيس وحمير ودليل ذلك وصفهم لها بالمونث قالوا ابلك تغلب بنت وايل
وتميم بنت مر وقيس بنت عيلان قال الشاعر فان تبخل
سدوس بدرهميها فان الريح طيبة قبول وقال اخر بكى الخز
من روح وانكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف والمانع لها من الصرف
التعريف والتانيث وان تاولت فيه معنى الحي والاب صرفته لانه ليس فيه الا
التعريف والاول اكثر والثاني ما غلبوا فيه تذكيره نظرا الى معنى
الحي والاب فصرفوه وذلك نحو قريش وفي التنزيل لايلاف قريش ومعد
وثقيف واما نحو باهلة وتغلب فسوا اضفتهما الى القبيلة او الحي فانهما لا
ينصرفان فان لوجود التعريف والتانيث ووزن الفعل فيهما ولذلك لم
يلتفت الى وصفه بالمذكر في قولهم باهلة بن اعصر لوجود القافية والثالث
ما يجوز فيه الامران نحو سبا وثمود وقد قرئ بصرفهما حملا على الحي والاب وبعدم
صرفهما نظرا الى القبيلة واما اسما البلدان فعلى ثلثة اقسام ايضا احدها
ما غلبوا تانيثه نحو عمان وخراسان ونجران ومصر وفارس وبغداد وحمص
ودمشق وهجر وفي المثل كجالب التمر الى هجر قال الشاعر مثل
القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر ولا ينصرف

Copyright © King Saud University